

الثاقب في المناقب

[508] 4 - فصل: في بيان ظهور آياته في كلام العصا في يده وفيه: حديث واحد 434 / 1

- عن محمد بن أبي العلاء (1) قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول: بعدما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته في ذلك، ولطفته وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمد صلى الله عليه وآله قال: " أخبرك بشرط أن تكتم علي ما دمت حيا "، ثم شأنك به إذا مت ". فبينما أنا ذات يوم بالمدينة فدخلت المسجد أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف بالقبر الشريف، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي، فقلت له: إني وإني أريد أن أسألك عن مسألة، وإني وإني لاستحي من ذلك، فقال لي: " إني أخبرك بها قبل أن تخبرني وتسألني عنها، تريد أن تسألني عن الامام ". فقلت: هو وإني هذا. فقال: " أنا هو ". فقلت: علامة، وكان في يده عصاه، فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجة عليهم. _____ 1 - الكافي 1: 287

/ 9، دلائل الإمامة: 213، مناقب ابن شهر اشوب 4: 393. (1) في الاصل: محمد بن العلاء، وما أثبتناه من المصدرين وهو الصحيح، راجع " معجم رجال الحديث 11: 43 و 14: 275 و 20: 34 _____ ".